إعراب الفعل المضارع

أولا : رفع الفعل المضارع :

يرفع الفعل المضارع إذا تجرد ((التجرد عامل رفع معنوي ، أدوات النصب والجزم عوامل لفظية)) من عوامل النصب و عوامل الجزم سواءٌ أكان رفعه ظاهراً أم مقدراً ، تقول : ينجحُ المجدُّ ،ينجحُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده من عوامل النصب وعوامل الجزم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وتقول : الحقُّ يعلو ولا يُعلى عليه ، يسمو الزاهدُ بنفسهِ عن ملذات الحياة ، يسمو : فعل مضارع مرفوع لتجرده من عوامل النصب والجزم وعلامة رفعه الضمه المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل .
ويرفع محلاً إن كان مبنيَّاً نحو : الطالباتُ يجتهدْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، مرفوع محلّاً لتجرده من عوامل النصب والجزم .

ثانياً : نصب الفعل المضارع :

أولا- حروف تنصب الفعل المضارع بنفسها :

١- أنْ المصدرية الناصبة وتنصب الفعل المضارع ظاهره ومضمرة .
أ- أنْ ظاهرة وجوباً : إذا وقعت بين لام الجر و لا النافية ، نحو :جِئْتُ لأَنْ لاَ تقعَ في المحذور .
ب- أنْ مضمرة جوازاً: إذا وقعت بعد حرف من حروف العطف الآتية : (الواو ، الفاء ، ثمَّ ، أو)يكون المعطوف عليه اسماً خالصاً من معنى الفعل (اسماً جامداً) غيرَ مشتق ، وغالباً ما يكون مصدراً ، نحو: قول ميسون بنت جندل :

ولُبسُ عباءَةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشفوفِ

لبس : اسم خالص من معنى الفعل ، (و) عاطفة ، تقرَّ : فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) المضمرة جوازا ، الشاهد فيه : (وتقرَّ) نصبَ الفعل المضارع بأنْ مضمرة جوازاً بعد الواو العاطفة التي تقدَّمَها اسمٌ خالصٌ من التقدير بالفعل وهو (لُبسَ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، التقدير : لُبسُ عباءةٍ وقرةُ عيني . ((يأبى الشجاعُ الفرارَ ويسلمُ)) ، ((لولا اللهُ ويلطفَ بي لهلكتُ)) التقدير : والسلامة ، ولطفه ، (تعبُك فتنالَ المجدَ ، خيرٌ من راحتِك فتحرمَ القصدَ) أي: خيرٌ من راحتك فحرمانك القصد. ونحو قول **الآخر** :

لولا توقُّعُ معْترّ فأُرضِيَهُ ما كنْتَ أوثِرُ إتراباً على تَرَبِ

الشاهد فيه : فأرضيه :فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التي تقدمها اسم خالص من التقدير الفعل (توقعُ) وعلامة نصبه الفتحة ، و الفاعل (أنا)، و الهاء مفعول به ، والتقدير : فإرضاؤه ،(يرضى الجبانُ بالهوانِ ثم يسلمَ) يرضى بالهوان ثم السلامة ، ونحو قول الآخر : أنس بن مدركه الخثعمي :

إني وقَتْلِي سليكاً ثُمَّ أعقِلَهُ كالثورِ يُضرَبُ لمَّا عافتِ البقَرُ

الشاهدُ فيه : (ثم اعقلهُ) فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة جوازاً بعد (ثم) العاطفة التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو (قَتْل) وعلامة نصبه الفتحة ، الفاعل أنا ، والهاء مفعول به ، و التقدير : ثم عقلي إياه .
ونحو قوله عزَّ وجل : ((وما كان لبشرٍ أنْ يكلّمَهُ اللهُ إلّا وَحْياً أو مِنْ وراءِ حجاب أو يرسِلَ رسولا)) الشاهد فيه : أو يرسلَ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرةٍ جوازاً بعد أو العاطفة التي

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تقدمها اسم صريح وهو (وحي) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، الموت أو يبلغَ الإنسان مأمله أفضل ، الموت أو بلوغه الأمل أفضل ، إلا وحيا أو إرسال رسول .

ت – (أنْ) مضمرة جوازاً :
إذا وقعت بعد لام الجر مباشرة و لم تصاحبها لا النافية و لم تسبقها (كان) المنفية نحو : جئتُكَ لأقرأ ، و لِأن أقرأ ، و منه قوله تعالى : ((و أُمرنا لنُسلِمَ لربَّ العالمين)) ((و أُمرتُ لِأن أكونَ أولَ المسلمين)) .

أحكام (أنْ) :
١ – تدخل على الأفعال المضارعة في الأكثر فتنصبها لفظا ((يُريد اللهُ أنْ يخفِّفَ عنكم)) أو تقديرا (عليكَ أن تخشى الله في قولك وعملك) أو محلا (على الأمهات أنْ يعتنيْنَ بأولادهنَّ) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب ، وتخلص زمنها للاستقبال . و قد تدخل على الأفعال الماضية ، ودخولها على الماضي يتركه على حاله ، نحو : ((أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أنْ كنتُم مسرفين)) .
٢ – تسبك مع الفعل في مصدر مؤول يعرب بحسب موقعه من الجملة . فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ أو خبرًا .
٣ – تدخل على الفعل مباشرة فلا يجوز الفصل بينهما بغير لا النافية أو الزائدة ، ((لِئَلا يعلمَ أهل الكتابِ)) . أي ليعلمَ .
٤ – معمول فعلها لا يتقدم عليها . تقول يسرُّني أنْ ترسلَ أخاكَ إلى المدرسة . و لا تقول : يسرني أخاك أنْ ترسلَ إلى المدرسة .
٥ – تنصب المضارع ظاهرة ((يريد الله أنْ يخففَ عنكم)) و مضمرة ((يريد الله ليبيِّنَ لكم)) بخلاف بقية الأدوات التي لا تنصب إلا ظاهرة .
٦ – تحذف نونها إذا كانت مصدرية ناصبة للمضارع المسبوق بـ لا النافية الدال على الشك أو الرجاء أو الطمع نحو : شاعَ ألا يخفِقَ الإنسان في تحقيق مرادِه .
٧ – يجب إظهار نونها في الكتابة (إبرازها خطاً لا لفظاً) إن كانت غير ناصبة سواء أكان ما بعدها اسماً أم فعلاً دالا على اليقين ، نحو : تيقنْتُ أنْ لا أسافرُ اليومَ . أشهدُ أنْ لا الهَ إلاّ اللهُ .
٨ – بعض القبائل تهملها فلا تنصب بها المضارع (يعاملونها معاملة ما المصدرية) في أنهما يقدَّران بالمصدر ، نحو: أريد أنْ تقومُ ، أريدُ قيامَك ، وعجبتُ مما تفعلُ ، عجبتُ من فعلِكَ. ومنه قراءة ابن محيصن : ((لِمنْ أرادَ أنْ يُتِمُّ الرضاعة)) .
٩- (أنْ) المصدرية الناصبة للفعل المضارع يجب أن تقع بعد ما يدل على الشك أو الرجاء أو الطمع أو الأمل ، ونحوها : ((و الذي أطمعُ أنْ يغفرَ لي خطيئتي يوم الدين)) . فأن دلت على اليقين بعد (علِمَ ، درى ، أيقنَ) و نحوها فهي مخففة من الثقيلة ، فيجب رفع الفعل المضارع بعدها و يكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً وجوباً و خبرها الجملة التي بعده نحو قوله تعالى : ((علمَ أن سيكونُ منكم مرضى)) ((أفلا يرونَ ألا يرجعُ)) ، و نحو قول الشاعر :
علِمُوا أن يؤمّلونَ فجادوا قبلَ أن يُسْأَلوا بأعظمِ سُؤل
١٠ – يجوز في معمول (أنْ) الصالحةِ لان تكونَ مصدريةً ناصبةً و لانْ تكونَ مخففةً من الثقيلة ، و هي الواقعة بعد كلام يدل على الرجحان (كأن يسبقها الفعل ظنَّ ، خالَ ، عَلِمَ) التي بمعنى ظنَّ ، حسِبَ ، حجا ... الرفع و النصب نحو : من اغترَّ بجبروته و ظنَّ أنْ يُسالمَهُ

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الدهرُ فقد أخطأ . ((و حسِبوا أنْ لا تكونُ فتنةٌ)) و أن لا تكونَ بالفتح .
١١- أن الزائدة : وهي التي يتساوى وجودها و عدمها من ناحية العمل وأثرها معنويٌّ محضٌ
٩، هو تقوية المعنى و توكيده ، فلا عمل لها على الأصح و غالبا ما تقع :

أ – بعد (لمّا) الحينية كقوله تعالى : ((فلمّا أنْ جاءَ البشيرُ ألقاهُ على وجههِ فارتدّ بصيراً))
ب – بين الكاف و مجرورها نحو قول الشاعر :
و يوماً توافينا بوجهِ مقسَّمٍ كأن ظبيةٍ تعطو إلى وارقِ السَّلَمِ .
ت – بين فعل مذكور للقسم و لو ، نحو قول الشاعر المسيب بن علس :
فأقسمُ أنْ لو التقينا و أنتمُ لكان لكم يومٌ من الشرِّ مظلمُ .
ث – بين فعل للقسم محذوف و لو ، نحو قول الشاعر :
أما و اللهِ أنْ لو كنتَ حرّاً و ما بالحرِّ أنتَ ولا العتيق
١٢- (أنْ) المفسِّرة)
وهي حرف مهمل لا عمل له الّا إفادة التبيين والتفسير ، ولا تكون مفسرة الّا بثلاثة شروط مجتمعة :
أ- أن تسبقها جملةٌ مستقلةٌ كاملةٌ ، فيها معنى القول دون حروفه .
ب- أن تتأخر عنها جملة أخرى مستقلة كاملة تتضمن معنى الأولى وتوضح المراد فيها .
ت- ألّا تقترنَ (أنْ) بحرف جر ظاهر أو مقدر ، مثال ما تقدم قوله تعالى ((إذ أوحينا إلى أُمِّكَ ما يوحى * أن اقذفيه في اليمِّ)) ، (فما يوحى) هو عينُ (اقذفيه في اليمِّ) معنى ، فـ (أنْ) مفسِّرة لمفعول الفعل قبلها (يوحى) ، و((وانطلقَ الملأُ منهم أن امشوا)) ، (أنْ) مفسرة ، لأن الانطلاق هو عين المشي .

ب – لن وأحكامها :
١- حرف مختص بالمضارع ينصبه بنفسهِ ويجعل زمنهُ خارجاً للمستقبل نحو ((لن تنالوا البرَّ حتّى تنفقوا مما تحبون)).
٢- معناه النفي بغير دوام ، والنفي البات المطلق إن وجدت قرينة ، نحو ((ولن يتمنّوهُ أبدا)) .
٣- جواز تقديم معمول مضارعِه عليه ، نحو : أخي لن أرسلَ إلى المدرسةِ .
٤- عدم الفصل بينه وبين مضارعه بغير القسم ، نحو ؛ لن واللهِ أذهبَ ، أو لضرورة الشعر :
لن- ما رأيتُ أبا زيدٍ مقاتلاً - أدعَ القتالَ وأشهدَ الهيجاءَ
أشهدَ : منصوب بأن مضمرة جوازاً لعطفه على اسم صريح هو المصدر قتال .
والتقدير : لن أدعَ القتالَ – وأن أشهدَ الهيجاءَ . يجب تقدير أن المضمرة بعد الواو كي يعطف المصدر المؤول على المصدر الصريح . لا يجوز عطف الجملة على مفرد .

ت- كي وأحكامها:
هي حرف مصدري بمعنى (أن) ، وناصبة للفعل بنفسها ويلزم اقترانها باللام لفظاً أو تقديراً. أما أحكامها فهي :
١- جوز البصريون أن تكون حرف جر والمصدر المنسبك من (أن) المضمرة وصلتها في محل جرّبها .
٢-وجوب نصبها المضارع بنفسها وتخلص زمنه للمستقبل ، نحو ((ورددناهُ إلى أُمِّهِ كي تقرَّ عينها ولا تحزن)) . ومنه قولك : جئت لكي تكرمَني ، دخول اللام يبين كونها مصدرية ناصبة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بنفسها ، و إذا قلت (جئت كي تكرمَني) احتملت أن تكون مصدرية ناصبة بنفسها ، و(أنْ) بعدها مقدرة وهي ناصبة . ويرى الكوفيون أنها تنصب الفعل المضارع بإضمار(أن) مستدلين بظهور (أن) بعدها في قول جميل بثينه :

فقالت أكلَّ الناسِ أصبحتَ مانحاً لسانك كيما أنْ تغرَّ وتخدعا

أوَّلها البصريون أنها زائدة ، وعدّوا ظهور أن المصدرية بعد (كي) ضرورة .

٣-وجوب اتصالها بالمضارع مباشرة ، وعدم الفصل بينهما بغير لا النافية أو ما الزائدة (كيلا، كيما): أحضُرُ مبكراً كيلا يفوتني درسٌ ، وقوله تعالى ((ومنكم من يردُّ إلى أرذلِ العمرُ لكيلا يعلمَ من بعد علم شيئا)). وقول الشاعر :

أردْتُ لكيما أن تطيرَ بقربتي فتتركها شنّاً ببيداءَ بلقع.

لكي :اللام حرف تعليل وجر، وكي إما جارة مؤكدة للام ، وإما مصدرية مؤكدة بأن و ما زائدة ، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور باللام متعلق ب (أردت) . وشناً حال أي بقربة بالية

٤- وجوب سبكه مع ما بعده في مصدر مؤول نحو : سأبذلُ جهدي كي أحقق ما تصبو إليه نفسي ، (لتحقيق) ، وقوله تعالى ((وأشْرِكْهُ في أمري كي نسبحَكَ كثيراً))(لتسبيحك) .

ث- إذن وأحكامها :

قال المبرد: ((اشتهي أنْ أكوي يد مَنْ يكتب إذن بالألف)) ؛ لأنها مثل لن وأن ولا يدخل التنوين في الحروف . أما أحكامها فهي :

١- حرف يدل على الجواب والجزاء والاستقبال ، يقول الرجل :سأزورُكَ ، فتقول : إذن أكرمَكَ

جواب وجزاء . وتقول : أنا أحبّك ، فتقول :إذاً أظنّك صادقاً (جواب فقط) ، و ذلك لمن يحدثك ، والفعل بعدها مرفوع لدخولها على فعل الحال .

٢- ينصب المضارع بنفسه وبأربعة شروط:

أ- دلالتها على جواب حقيقي بعدها . ب - أن يكون الفعل مستقبلاً.

ت - أن تكون مصدرة فلا يرتبط ما بعدها بما قبلها في الإعراب على الرغم من ارتباطهما في المعنى .

ث- أن لا يفصل بينها وبين منصوبها بغير القسم أو لا النافية ، إن أتيتني إذن لا أخرجَ، إذن والله أكرمَك . ومنه قول حسان :

إذن واللهِ نرميَهُمْ بحرب تشيبُ الطفل من قبل المشيبِ

٣- القدماء يكتبونها بالنون (إذَنْ) ، أما المحدثون فيكتبونها بالنون إن كانت عاملةً .

٤- يجوز إعمال (إذن) وإهمالها (نصب الفعل المضارع بعدها أو رفعه) إنْ تقدمت عليها واو العطف أو فاؤه، نحو : سيقدم صديقي من السفر ، فتقول وإذن نستقبلُهُ. ((إن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذاً لا يلبثون خلافك إلاّ قليلا)). وقرئ: وإذن لا يلبثوا ، بالنصب . ((أم لهم نصيبٌ من الملك فإذاً لا يؤتون الناس نقيرا)) وقرئ : فإذن لا يؤتوا ، بالنصب .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ملاحظة :

يكثر إهمال(إذن)عند وقوعها حشواً بين المبتدأ والخبر المفرد وغيرالمفرد ، نحو: زيدٌ إذنْ يقومُ ، وبين جملتي الشرط والجواب إن كانت أداة الشرط جازمة أو غير جازمة ، نحو : إن تكرمْني إذنْ أكرمْك ، وبين القسم وجوابه نحو بيت كثير عزه :

حلفتُ بربِّ الراقصات إلى منى تغول الفيافي نصّها و ذميلها

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلُها

وقعت (إذن) في جواب القسم (حلفتُ)، و إذنْ هنا ليست عاملة (مهملة) لوقوعها حشوًا والفعل بعدها مرفوع . وشرط عملها أن تكون لها الصدارة في جملتها .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com